

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

اميركي واميركاني

س . طرابلس الغرب . السيد م . م . ن . كلف وقع جدال بينكم وبين الاستاذ ضومط في مسألة النسبة الى اميركم ، وهل يقال اميركي أو اميركاني ، وكان رأيكم انكم ترجحون الاميركي على الاميركاني . وكان رأي الاستاذ ضومط ان الاميركاني هو الاصح ، أفبقيتم على رأيكم ام ماذا ؟

ج . الذي عندنا ان الاميركي هو الارجح والاميركاني هو المرجوح الضعيف ، بل نذهب الى ان من يقول اميركاني . فاسد الذوق العربي وحشيه لان الناطقين بالضاد لا يجمعون اداتي صفة في كلمة واحدة ، ولما جمعها بعضهم فيها اسقطوا اللفظة من الذوق العربي وقالوا عنها انها وحشية او وعرة او متوعرة ففي الاميركاني « ياء النسبة العربية » وفيها اداة الصفة الافرنجية وهي ان anus ... اللاتينية الاصل من anus ... فاجتمع فيها اداتان لتلميح الصفة : الاداة الافرنجية والاداة العربية ، وهما في نهاية القبح . وقلنا : هما في نهاية القبح » لان السلف استبشعوا وجود مثل هاتين الاداتين في الكلمة العربية الواحدة ، وان كلتا عربييتين فكيف لا يستبشعوهما اذا جاورت الاداة العربية الوصفية الاداة الاعجمية التي من جنسها . اما ان الناطقين بالضاد استكروا اجتماع الاداتين الوصفتين في الكلمة العربية الواحدة فظاهر من قول صاحب المصباح المنير في مادة وحش : « وكل شيء يستوحش عن الناس فهو وحش ووحشي ، كأن الياء للتوكيد كما في قوله : والدهر بالانسان دوارى ، اي كثير الدوران » الا . فانت ترى من هذا ان الدوار هو الكثير الدوران . ثم زيد دورانه تأكيداً لبياء التأكيد ، فاجتمع في معنى الدوار زيادة ، لكن هذه الزيادة اخرجته عن المأنوس من الكلام الى وحشيه . وعلى هذا الوجه فسد ذوق القائل ، وعلى هذا يقاس قولك : الاميركاني

فان لآلاف والنون الزائدين على اميركته تدلان على النسبة فاذا زدت الياء عليهما خرجت الكلمة عن مانوس الكلام الوجوديه فاصبحت لاتألف إلا الوجود من الناس ، واهذا وجب على الاديب السليم النوقان لايقول إلا « اميركي » وبهذا القدر كفاية وقد قصدنا ان لا نرجع اليها البتة .

جفر وشرح

س . مصر القاهرة . قرأت في فقه اللغة للثعالبي الذي طبعه الاب لويس شيخو في سنة ١٨٨٥ في ص ٨١ في ترتيب سن الغلام ماهذا نصه : « يقال للصبي اذا ولد : رضيع وطفل . ثم فطيم . ثم دارج . ثم حفر (وفي نسخة : جفر وهو تصحيف) . ثم يافع . ثم شدخ . ثم مطبخ [كحدث] ثم كوكب . » الا وقرأت في النسخة المطبوعة في مصر بالمطبعة العمومية سنة ١٣١٨ في ص ٥٩ ماهذا نصه . ثم دارج ثم حفر ثم يافع ثم شرح ثم مطبخ (كمعظم) فأين الرواية الصحيحة ؟

ج . عليكم ان تعلموا قبل كل شيء ان الاب لويس شيخو لم يكن لغويًا مدققًا بل اديبًا وفي كل ماتولى طبعه من مصنفات الاقدمين من الاغلاط ما انزلها في عيون المحققين . ومن الجملة فقه اللغة هذا فانه طافح بالاوهم اللغويين . فذكر النسختين المصرية والبيروتية الحفر (بالحاء المهملة) بعد الدارج خطأ واضح والصواب جفر (بجيم في الاول) قال في التساج : « ومن المجاز الجفر [بفتح الاول] : الصبي اذا انتفخ لحمه واكل ، وصارت له كرش وقد جفر وتجفر وقال ابن الامرابي : والغلام جفر . وفي حديث حليلة فطر النبي (صلعم) قالت : كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستاً وهو جفر . وفي حديث ابي اليسر : فخرج الى ابن له جفر الا .

اما شدخ بالبدال فغلط كبير لا وجه له . والصواب شرح بالراء كما في الطبعة المصرية اما الشدخ بالبدال (وزان سبب) فمعناه الولد الغير تمام اذا كان سقطاً رطباً وخصاً لم يشتهد ، فكيف يكون هذا وقد ذكره بعد اليافع ، فلا جرم ان الشرح بالراء هو الصواب وما في النسخة الشيوخية غلط شنيع .
اما المطبخ فالصواب كحدث اي بتشديد الباء المكسورة وهو الشاب المعتلى .

وما في النسخة اليسوعية غلط ظاهر .

والمعجب في هذه الألفاظ الاصطلاحية ان صاحب تاج المروس اخطأ ايضاً في ايرادها في مادة طبخ فانها ذكر ترتيب سن الغلام نقلاً عن ابن الاثير ابي واورد الحفر (بالحاء المهملة) والشدخ (بالبدال) وكل ذلك خطأ ظاهر . اما صاحب اللسان فقد قال : جفر بالجيم ، لكنها اخطأ في قوله : شدخ بالبدال . والصواب ما ذكرناه . اي بالراء . فانظر كيف ان كتبنا اللغوية طائفة بالاوهام مع انه يجب ان تكون من اصح ما يمكن .

التلفزيون او المباشرة

باريس . ج . س . في لغتنا الفرنسية كلمة حديثة الوضع هي تلفزيون Television ومعناها النظر الى الشيء عن بعد بواسطة آلة اخترعها ، والكلمة منجوتة من كلمتين : يونانية (تلي) اي بعد ، ولاتينية (فزيو) ، اي نظر ومحصلها : النظر عن بعد ، فهل في لغتكم كلمة تفيد هذا المقاد ؟

ج . نعم . ولغتنا لا تحتاج الى ماتحتاجون اليها من لغتين . اذ في شباها وقوتها غني عن غيرها . وهذه الكلمة هي « المباشرة » قال الجوهري : باصرته اذا اشرفت تنظر اليها من بعيد . فهل في لغات الاقدمين او المحدثين من لغة فيها من قوة الولادة ما في لساتنا العدناني العجيب ؟ ذلكم ماندمكم تفكرون فيها سنين بل قرونًا .

النث اي الراديو

القاهرة . ك . ش . اكثر الصحف في هذه الايام من ذكر « الراديو » ويريدون بها آلة توصل اليك الاغنية والخطب ونحوهما عن بعد ، فهل يمكن ان نجد لها مقابلاً في لساتنا ؟

نعم هي النث . قال اللغويون : نث الخبر : أفشاه . وقيل النث في الاصل إفشاه السر . ثم يتوسع فيها . فيقال : في ما ينداع عن بعد مما يظن انه خفي لا يجاوز الموطن الذي يجري فيها .